إلى من يهمه الأمر

الأستاذ الدكتور
مصطفى فايز
أستاذ الطب البيطري
جامعة قناة السويس

تعالت فى الآونة الأخيرة الدعوات إلى إنشاء وزارة للثـروة الحيوانية وما لبث الأمر أن أنتهى بالرضا بأن يكون هناك نائبا للوزير للوزير لقطاع الثورة الحيوانية وكأنة بالمرسـوم الجمهورى بأى منهما ستزيد حصة الفرد من اللحوم الحمراء، وكذا مما يشربة من ألبان وما يتناولة من منتجات حيوانية ونسـينا كلنا أة تناسينا أو نسى البعض منا دورة المطلوب منه بغض النظر عن مظلته العليا التى يستظل بها حيث أن مظلته المباشرة هى ضميره الذى يحتم عليـه تفعيل دوره فى نطاق دائرة تخصصة ولو أمعنا النظر ودققناه لخجلنا من أنفسنا كل فى قطاعه ولوجدنا أن العجلة تدور بغيرنا...

إنتاجية الألبان فـى المزارع ذات التربية المكثفة (القطاع الخاص) وصلت إلى مسـتوى لابأس به فمتوسط الإنتاجية للبقـرة وصل إلى ٣٥ كيلو جرام يوميـا وذلك نتيجة إتباع أسـاليب الإدارة الجيـدة مـع تحسـين الإنتاجية بالتحسـين الوراثي باسـتخدام التلقيح الإصطناعى من أصول وراثية عالية الكفاءة (المسـتورد طبعا) ووصل متوسـط الإنتاجية فـى بعض مـزارع الجاموس إلـى ٢٢ كيلو جـرام يومياً باتباع نفس الأسـاليب والتحسين الوراثى باستخدام طلائق مستوردة.

نأتي إلى الوجه الآخر لا يكاد يمر شـهر إلا وتجد مؤتمرا علميـا لأحد كلياتنا للطـب البيطرى أو معاهدنا البحثية وما يلبـث أن ينفـض حتى يتفاخر منظموه عـدد ما كان به من باحثين وعدد ما ألقى فيه من بحوث ونسـوا جميعهم أنه إن لم يكن من هذه الأبحاث عائد فهى غثاء كغثاء السيل.

ولـو أن كل الجهات المعنية بالثروة الحيوانية في مناحيها المختلفة (جامعـات ومعاهد بحثية وهيئات أخرى) ركزت أهدافهـا وفق خطـط قصيرة الأجل لتصل بهـا إلى الهدف الإستراتيجي ووضعت جل إهتماماتها أن ينصب كل تركيز الباحثين والعاملين فيها إلى أهداف محددة مثل:-

- القضاء على الحمى القلاعية.
- القضاء على انفلوانزا الطيور.
- رفع انتاجية الألبان.
- علاج مشاكل صناعة الدواجن
- رفع انتاجية اللحوم لتحسين الأمر دون الحاجة إلى وزارة أو نائباً للوزارة.
- القضاء على الجلد العقدى.